فما حرك عضوا حتى صلى الله عليه وسلم ويلتحق بهذا ما رواه الواقدي
ان النبي صلى الله عليه وسلم لما وجه رسله للملوك فخرج ستة نفر منهم
في يوم واحد فاصبح كل رجل منهم يتكلم بلسان القوم الذين بعثه اليهم
والحديث في هذا الباب كثير وقد جئنا منه بالمشهور وما وقع منه في
كتب الائمة **فصل في احياء الموتى وكلامهم وكلام الصبيان المراضع
وشهادتهم بالنبوة** حدثنا ابو الوليد هشام بن احمد الفقيه بقراءتي عليه
والقاضي ابو الوليد محمد بن رشد والقاضي ابو عبد الله محمد بن عيسى التميمي
وغير واحد سماعا واذنا قالوا ثنا ابو علي الحافظ ثنا ابو عمر الحافظ
ثنا ابو زيد عبد الرحمن بن يحيى ثنا احمد بن سعيد ثنا ابن الاعرابي
ثنا ابو داود ثنا وهب بن بقية عن خالد هو الطحان عن محمد بن
عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة رض ان يهودية اهدت للنبي صلى
الله عليه وسلم بخيبر شاة مصلية سمتها فاكل رسول الله صلى الله منها
والقوم فقال ارفعوا ايديكم فانها اخبرتني انها مسمومة فمات بشر
بن البراء رض وقال لليهودية ما حملك على ما صنعت قالت ان كنت
نبيا لم يضرك الذي صنعت وان كنت ملكا ارحت الناس منك
قال فامر بها فقتلت وقد روى هذا الحديث انس رض وفيه قالت
اردت قتلك فقال ما كان الله ليسلطك على ذلك فقالوا افنقتلها
قال لا وكذلك روي عن ابي هريرة من رواية غير وهب قال فما
عرض لها ورواه ايضا جابر بن عبد الله وفيه اخبرتني به هذه الذراع
قال ولم يعاقبها وفي رواية الحسن ان فخذها تكلمني انها مسمومة
وفي رواية ابي سلمة بن عبد الرحمن قالت اني مسمومة وكذلك ذكر

الخبر

الخبر ابن اسحق وقال فيه فتجاوز عنها وفي الحديث الاخر عن انس رض
انه قال فما زلت اعرفها في لهوات رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفي حديث ابي هريرة رض ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
في وجعه الذي مات منه ما زالت اكلة خيبر تعاودني فالآن اوان
قطعت ابهري وحكى ابن اسحق انه كان المسلمون ليرون ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم مات شهيدا مع ما اكرمه الله به من وقال ابن سحنون
اهل الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل اليهودية التي سمته
وقد ذكرنا اختلاف الروايات في ذلك عن ابي هريرة وانس وجابر
وفي رواية ابن عباس انه دفعها لاولياء بشر بن البراء فقتلوها
وكذلك قد اختلف في قتله للذي سحره قال الواقدي وعفوه عنه
اثبت عندنا وقد روي قتله وروى الحديث البزار عن ابي سعيد
فذكر مثله الا انه قال في آخره فبسط يده وقال كلوا بسم الله فاكلنا
وذكرنا اسم الله تعالى فلم يضر احدا منا قال القاضي ابو الفضل
رحمه الله وقد خرج حديث الشاة المسمومة اهل الصحيح وخرجه الائمة
وهو مشهور واختلف ائمة النظر في هذا الباب فمن قائل يقول هو
كلامهم يخلقه الله سبحانه في الشاة الميتة او الحجر او الشجر وحروف
واصوات يحدثها الله تعالى فيها ويسمعها منها دون تغيير اشكالها
ونقلها عن هيئتها وهو مذهب الشيخ ابي الحسن والقاضي ابي بكر رحمهما الله
تعالى وآخرون ذهبوا الى ايجاد الحياة بها اولا ثم الكلام وحكي
هذا عن شيخنا ابي الحسن وكل محتمل والله اعلم اذ لم نجعل الحياة شرطا
لوجود الحروف والاصوات اذ لا يستحيل وجودها مع عدم الحياة

Copyright © King Saud University